دلنجه ومنه يشرب بعض خربتا وبعض قليشان وبعض بولين والبيضا ودنشت
وبلدانة الابراج وتل بقا والحدين واليهودية وابسوم وابوضماده والحصن وقلاوة
بني عبيد وطوخ دخايه ورشنا وسقرا ودلنجه وقمحه وطيبه ثم يقطع على منية
وزهاقة الحجر والمحروق وبعض جبارش وانديم وابوسمار وام الضروع خليج ام
زلوم ويعرف بخليج بن ظلوم وسد مخرج البقيدي لا يفتح الى عشرة ايام من نوت ومنه
يشرب شابور وكنيسة مبارك وبعض سرهيقه وبعض دموشه ومنية يزيد وحوض
الماصلي وحصة سلمون وبعض سنيت وبعض النقيدي وبعض قليشان ثم تفتح فيشرب
منه اسليط وبعض ابناي وبعض كنيسة عبد الملك وبعض ازهنيه وميسنا وبعض محلة
عبيد وسنط خالد وبرنامه وشبرانوبه وكيمان شراس وبعض مشوه وتمام الحراك
على جسر سنط خالد الى ان يتكامل شرب سنط خالد فينقطع هناك جسر سنط ويشرب من
خليج الاسكندريه وما يفيض منه اهل الباطن واهل البحيرة في فجاج واودية فيكون
ذلك لمماصله وهم قبيل من زناته وكرمجانه وبني نزال وقبايل البربر ويزرعون عليه
فيستوفي منهم الخراج وبين مشارق الفرما من ناحية جدجير وفاقوس اخر ما يشرب من خليج
الاسكندريه مسيرة شهر كان يجمامن اكله في محلول ومعقود الى بعد الخمسين وثلاثماية من
سني الهجرة وقد خرب معظم ذلك **وقال** ابو بكر الطرطوشي عن من حدثه من
مشايخ الثغر انه قال شاهدت الاسكندرية والصيد في الخليج مطلق للرعية والسمك فيه
يعلى الما به كثرة تصيده الاطفال بالخرق ثم حجزه الوالي ومنع الناس من صيده فذهب حتى
لا يكاد يرى فيه الا الواحدة بعد الواحدة الى يومنا هذا وقال ابو عمر الكندي في كتاب الموالي
عن الحرث بن مسكين انه تقلد قضا مصر من قبل امير المومنين الواثق بالله في سنة تسع وثلاثين
ومايتين فذكر سيرته وقال حفر خليج الاسكندرية وورد الكتاب بصرفه في ربيع الاخر
سنة خمس واربعين ومايتين وقال جامع السيرة الطولونية وفي ربيع الاول سنة تسع
وخمسين ومايتين امر احمد بن طولون بحفر خليج الاسكندرية وقال المسعودي وقد كان النيل
ينقطع عن بلاد الاسكندريه قبل سنة اثنين وثلاثين وثلاثماية وقد كان الى الاسكندريه يهبط الى
سكندريه على هذا الخليج من النيل وكان عليها اعظم ما النيل فكان يسقي الاسكندرية وبلاد
مريوط وكانت بلاد مريوط في نهاية العمارة والجنان المتصلة بارض برقه وكانت السفن

تجري

[illegible]

تجري في النيل وتتصل باسواق الاسكندريه وقد بلط ارض خليجها في المدينة بالاحجار
والمرمر وانقطع الما عنها لعوارض حدثت خليجها ومنعت الناس حفره فصار
شربهم من الابار وصار النيل على يوم منهم وذكر المسبحي ان الحاكم بامر الله
ابا على منصور بن العزيز اطلق لحفر خليج الاسكندرية في سنة اربع واربعماية
خمسة عشر الف دينار فحفر كله

وفي سنة اثنين وستين وستماية بعث الملك الظاهر بيبرس بالامير علي امير جاندار
لحفر خليج الاسكندريه وقد امتلات فوهته بالطين وقل الما في الاسكندريه فابتدا بالحفر
من التقيد وانشا هناك مسجدا وتولى مباشرة هذا الحفر العلم تعاسيف ناظر الدواوين
ثم بعث السلطان في سنة اربع وستين وستماية لحفر هذا الخليج الامير علم الدين المسرور
ثم سار بعامة الامرا والاجناد وباشر الحفر بنفسه وعمل فيه الامرا وجميع الناس الى ان
زالت الرمال التي كانت على الساحل بين التقيدي وفم الخليج ثم عدى الى بارنبار وغرق
مراكب هناك وبنى عليها عمارة فلما تم الغرض عاد الى قلعة الجبل
فرغ العمل في الخليج شرع الامير بكتوت في عمل بيسرامن ماله فان الناس كانوا في وقت هيجان البحر يجدون
مشقة عظيمة لغلبة الما على اراضي السباخ فاقام ثلاثة اشهر حتى بنا رصيفا دك اساسه بالحجر
والرصاص واعلاه بالحجر والكلس وعمل فيه ثلاثين قنطرة وانشا خانا ينزله الناس ووهب فيه الحفر خانا
ووقف على مصالحه رزقا فبلغ مصروفه نحو ستين الف دينار مصرية سوى ما اخذ من الحجارة
التي نقضها من قصر قديم كان خارج الاسكندرية وسوى ما وجده من الرصاص في سرب باسفل
هذا القصر ينتهي بمن يمشي فيه الى قرب البحر وسوى ما انعم به عليه من الرصاص الماخوذ من

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)